الأنباء
الاربعاء 20 يناير 2016

لبنان يستورد سنوياً بـ 21 مليار دولار ويصدّر بـ 4 مليارات!

بيروت: اطلق وزير الصناعة حسين الحاج حسن وزير التنمية الادارية نبيل دو فريج منتدى العمل والتوجيه 2016 بدعوة من المعهد الأوروبي للتنمية. الوزير حسين الحاج حسن قال: ان بنان يستورد 21 مليار دولار، ولا تتخطى صادراته 4 مليارات دولار، وعجز ميزانه التجاري 17 مليار دولار سنويا. وإزاء هذا الوضع كيف يمكن ايجاد فرص عمل جديدة او المحافظة على الفرص القائمة؟

تحليل إخباري

سيناريوهات ما بعد ترشيح جعجع لعون في السياسة والرئاسة!

بيروت: نطبق على يوم 18 يناير 2016 في معراب مواصفات «اليوم التاريخي»، رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع يعلن رسميا تبني القوات ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، يقدم حيث لا يجرؤ الآخرون ويعلن قرارا سياسيا يمكن أن يعد واحدا من أصعب القرارات في حياته، الشكل لم يقل أهمية عن المضمون، فقد جرى هذا الإعلان في أجواء احتفالية، لا يمكن التقليل من شأن ما حدث، ولا مبالغة في القول إن ما بعد 18 يناير ليس مثل ما قبله، أقله على الساحة المسيحية، فترشيح جعجع لعون أعاد خلط الأوراق الرئاسية وقلب المشهد السياسي وأوجد واقعا مسيحيا جديدا، ما حصل أشبه باهتزاز سياسي عنيف ستكون له ارتداداته وانعكاساته على المستويين السياسي والرئاسي:

أولاً: على المستوى السياسي

1ـ العنوان الرئيسي و«الرسمي» للحدث السياسي في معراب كان ترشيح عون، ولكن العنوان الفعلي والوجه الآخر كان تكريس المصالحة بين العونيين والقواتيين وإقفال نهائي لصفحة الصراع المرير الذي طال لعقود وطويت صفحاته على مراحل، هذا الصراع انطلق في سبتمبر 1988 في ظل فراغ رئاسي وأقفل في يناير 2016 في ظل فراغ رئاسي أيضا، مع فارق أن «الرئاسة» فرقت آنذاك بين جعجع وعون، وأن الرئاسة تجمع الآن بينهما، ويمكن القول إن احتفال معراب كان احتفالا بالاتفاق السياسي والمصالحة المنجزة أكثر مما كان احتفالا بالرئاسة الآتية وغير المضمونة حتى الآن.

2ـ هذا التلاقي بين جعجع وعون يحصل على أساس اتفاق سياسي، بدأ بورقة النوايا المعلنة واستكمل بورقة التفاهمات غير المعلنة، وبالتالي فإنه يقف على أرض سياسية صلبة وثابتة ويؤسس لمرحلة جديدة على الساحة المسيحية عنوانها «ثنائية عون جعجع» التي تستحوذ على أكثرية مسيحية واضحة ولكن ليست حاسمة، في الشكل تشبه الثنائية المسيحية المستجدة ثنائية شيعية مزمنة، ولكن في المضمون لا تصح المقارنة وتظهر اختلافات كثيرة تجعل أن الاقتداء بالنموذج الشيعي غير ممكن «مسيحيا» لسببين على الأقل: الأول أن أمل وحزب الله تجمعهما «استراتيجية واحدة» مع اختلافات في التكتيكات والوسائل، فيما القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر لا تجمعهما استراتيجية واحدة، وحتى الآن مازال كل منهما ملتزما بتحالفه وفريقه ومشروعه، وأما السبب الثاني فهو اختلاف واقع الحال بين الساحة الشيعية حيث يسيطر حزب الله وحركة أمل بشكل شبه تام ويحتكران قرارها وتمثيلها ويمنعان أي تدخل «خارجي» من قوى وطوائف أخرى في شؤونها، والساحة المسيحية التي تتميز بالتعددية ويصعب اختزالها بثنائية واحتكار قرارها وتمثيلها ومنع تدخل الآخرين في شؤونها.

3ـ المشهد السياسي المستمر منذ عشر سنوات باصطفافه الحاد وانقسامه العمودي بين فريقي 8 و14 آذار لن يبقى على حاله، فالتطورات الرئاسية كانت كافية لإحداث تغيير ملموس وجذري في هذا المشهد، وفي قواعد اللعبة التي تحولت من اصطفاف طائفي الى اصطفاف سياسي، وصارت تدور من الآن فصاعدا بين ثلاثة لاعبين كبار: «الشيعي» و«السني» و«المسيحي»، فإذا كان تحالف 14 آذار يعني عمليا وبشكل أساسي تحالف الحريري جعجع، فإن هذا التحالف أصيب بانتكاسة قوية وحصل فيه افتراق كبير عند محطة رئاسة الجمهورية، وحيث مضى كل واحد في سبيله ووفق ما تقتضيه مصلحته، وإذا كان تحالف 8 آذار يعني عمليا وبشكل أساسي تحالف حزب الله مع عون، فإن هذا التحالف يتعرض لاهتزازات متتالية كان آخرها الإعلان الرسمي عن ترشيح عون من معراب، مع ما يعنيه ذلك من انعطافة سياسية من جانب عون، ولم يكن ليقوم بها لو كان واثقا تماما من حزب الله إن لم يكن برغبته في إيصاله للرئاسة، فعلى الأقل في قدرته على تحقيق ذلك.

وفي اختصار، فإن تطورات الأسابيع الماضية كانت نتيجتها أن تحالف 14 آذار أصيب بعطب في «ركيزته المسيحية» مع حصول الشرخ بين القوات والكتائب (إضافة الى المستقلين) الذي يغذيه «المستقبل»، وأن تحالف 8 آذار أصيب أيضا بعطب مماثل في ركيزته المسيحية مع تفجر خلاف فرنجية عون الذي خرج عن سيطرة حزب الله.

ثانياً: على المستوى الرئاسي

1ـ ترشيح جعجع الرسمي لـ«عون» بعد ترشيح الحريري غير الرسمي لـ «فرنجية» كرس واقعا بأن معركة رئاسة الجمهورية باتت محصورة بين مرشحي 8 آذار، عون وفرنجية، وهذا الواقع يعني أن حزب الله هو «الرابح والمستفيد الأول» من هذا المنحى الرئاسي بعدما حصل على إقرار وتسليم من أبرز قوتين في 14 آذار بأن الرئيس المقبل سيكون من 8 آذار وحليفا لحزب الله.

2ـ جعجع «ضرب ضربته» واضعا الجميع أمام واقع جديد، ما أدى الى «حشر» كل الأطراف بنسب متفاوتة ولكن ليس الى تغيير مواقفهم، وهكذا فإن:

● فرنجية محرج باتفاق عون جعجع الذي يعطي الأول أرجحية مسيحية واضحة، ومع ذلك فإنه مستمر في ترشيحه ولن يتراجع.

● الحريري محرج باتفاق مسيحي ينزع من يده امتياز ترشيح الرئيس الجديد، ومع ذلك فإنه ليس مقيدا ولا ملزما بهذا الاتفاق وهو مستمر في دعم فرنجية.

● حزب الله محرج في أن مرشحه الأول (عون) يصبح مرشحا خصمه الأول (جعجع)، وفي أن معراب تصبح ممرا الى قصر بعبدا، ومع ذلك فإنه لا يتخلى عن تأييده لعون حتى إشعار آخر.

● البطريرك الراعي محرج باتفاق مسيحي يلتف على مبادرة الحريري التي يراها جدية ويلتف على ترشيح فرنجية الذي يرى فرصه بالنجاح أفضل من فرص عون، ولذلك فإن الراعي الذي يبارك مبادرة جعجع مازال مؤيدا لمبادرة الحريري.

3ـ ثمة ثلاثة سيناريوهات مطروحة قيد التداول بالنسبة للاستحقاق الرئاسي بعدما كشف كل الأطراف أوراقهم:

● السيناريو الأول هو انتخاب عون رئيسا للجمهورية في جلسة 8 فبراير المقبل، وهذا ما يتطلع إليه عون ويراهن على حصوله.

أصحاب هذا التوقع السائد في بعض أوساط 14 آذار (من غير القوات) يعتبرون أن حزب الله الذي لا يناور بتأييده لعون لن يتأخر في التقاط هذا التطور، وهذه اللحظة السانحة لإيصال مرشحه، وسيعمل على إقناع بري الذي يؤثر موقفه على جنبلاط ليجد الحريري نفسه في هذه الحال مضطرا للالتحاق بالركب الرئاسي والانضمام الى حليفيه (بري وجنبلاط) اللذين ساهما معه في «مبادرة ترشيح فرنجية».

● السيناريو الثاني هو الذهاب الى جلسة انتخاب يتواجه فيها عون وفرنجية في معركة متكافئة ودقيقة تبدو حظوظ فرنجية في الفوز متوافرة إذا انحاز الرئيس بري إليه، ذلك أن فرنجية متقدم في «معركة الأصوات» والأول في الميزان النيابي، فيما عون هو المتقدم والأول في ميزان القوى السياسي والطائفي العام بفعل تأييد أبرز قوتين شيعية ومسيحية له، ولكن حجم هاتين القوتين نيابيا ليست مطابقة لحجمها الواقعي على الأرض.

● السيناريو الثالث هو عدم انعقاد جلسة انتخاب واستمرار الشغور الرئاسي لفترة إضافية، ويحصل ذلك في حالتين: إذا قرر المستقبل (ومعه جنبلاط) مقاطعة جلسة الانتخاب فيما لو تأكد له أن عون سيكون رئيسا، أو إذا قرر حزب الله عدم الذهاب الى جلسة الانتخاب إلا بمرشح واحد من 8 آذار، أو قرر عدم الذهاب تضامنا مع عون إذا ارتأى عدم الذهاب الى جلسة مفاجآت لا يكون فيها فوزه مضمونا.

4ـ خلاصة الأمر أن اتفاق «عون ـ جعجع» أخرج كرة الرئاسة من الملعب المسيحي وأبطل الذريعة والمقولة التي تقول «ليتفق المسيحيون أولا»، والآن استقرت هذه الكرة في ملعبي المستقبل وحزب الله اللذين يملكان قرار التحكم بالاستحقاق الرئاسي وما سيئول إليه: هل يأخذان بالاعتبار الاتفاق المسيحي ويعملان في اتجاه تحويله الى توافق وطني؟! أم يكون التوافق السني الشيعي على الرئيس الجديد نواة هذا التوافق الوطني؟! ما يمكن قوله اليوم إن ترشيح جعجع لعون يعني تعزيز فرص عون في الرئاسة ولا يعني انتخابه رئيسا، ولكن هذا الترشيح كاف حاليا لقطع الطريق على فرنجية، وأن جعجع نجح في أن ينتقل عبر هذه المبادرة النوعية من حال محاصر وخاسر ورئيس لم يشارك في صنعه الى وضعية الرابح في الحالين: إذا لم ينتخب عون قطف ثمار المبادرة مسيحيا، وإذا انتخب عون يكون ساهم في صنع وإيصال الرئيس الجديد ويقطف ثمار ذلك سياسيا.

بين «الجنرال» ورئيس المردة.. هل الرئاسة على «المنخار»؟

فرنجية على ترشيحه وجعجع يُذكّره بوعده لعون

بيروت ـ عمر حبنجر

هل تكون الجلسة الخامسة والثلاثين لانتخاب رئيس جمهورية لبنان في 8 فبراير المقبل خاتمة الفراغ الرئاسي في لبنان؟

خلط الاوراق الانتخابية الجديد الذي ترتب على ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع للعماد ميشال عون خصمه اللدود على مدى اربعة عقود والضجة الاعلامية التي رافقت اوحت بمثل هذا الاحتمال لاول مرة، لكن سرعان ما اهتزت الصورة باعلان رئيس تيار المردة سليمان فرنجية من بكركي استمرار ترشيحه «واللي بدو مني شي بيعرف عنواني».

هذه الصورة المستجدة رسمت تحالفات سياسية من شأنها ان تحدث مفاعيل وتعقيدات تؤثر في مسار الاستحقاق الرئاسي، وتترك الاستحقاق الرئاسي في مهب الركود والتردد، وتطرح اسئلة حول موقف حزب الله من ترشيح حليفيه، ميشال عون وسليمان فرنجية، وتفسح في المجال تاليا للاصابع الاقليمية بالعبث في النسيج اللبناني واستحقاقاته، خصوصا ان المنطقة على ابواب جنيف 3 السورية المقررة في 25 الجاري في ضوء الشكوك الفرنسية بانعقادها في هذا الموعد مع استمرار الخلافات حول التمثيل.

بالنسبة لردود الفعل، بدأت تتحضر خصوصا من جانب حلفاء القوات اللبنانية في 14 آذار في حين افتتح الرئيس سليم الحص الباب بانتقاد لاذع للقوات التي قال «انها ليست الجهة الصالحة لترشيح احد لرئاسة الجمهورية». ودعا الحص الكتل النيابية الى امعان النظر باختيار رئيس الجمهورية بمعزل عن الضغوطات والمصالح الضيقة والعصبيات العمياء، وان ترقى ولو لمرة الى مستوى المسؤولية الوطنية، لأن رئيس الجمهورية هو واجهة لبنان امام العالم.

الرئيس سعد الحريري استدعى اركان «المستقبل» الى الرياض لعرض الوضع واتخاذ القرار المناسب.

بدوره، الرئيس نبيه بري دعا كتلته الى الاجتماع اليوم لهذه الغاية ومثله النائب وليد جنبلاط الذي سيجمع كتلته غدا، وتصوب الانظار على اجتماع كتلة نواب الكتائب اليوم ايضا، في حين ينتظر ان يعلن حزب الله موقفه غدا، علما ان مصادر الحزب وصفت ترشيح عون لجعجع بالامر الجيد، في وقت املت النائب ستريدا جعجع عقيلة رئيس القوات ان تترجم علاقة القوات مع التيار بعلاقة جديدة مع حزب الله، معتبرة ان النقاط العشر التي طرحها جعجع كافية، متمنية ان تلاقينا قيادة حزب الله وان تكون تحت هذه المظلة لمصلحة لبنان.

وختمت جعجع بالقول: انا فخورة بالحكيم، وبانتمائي الى حزب القوات اللبنانية برئاسته.

وكشفت مصادر القوات اللبنانية ان استعجال اعلان تبني ترشيح عون من قبل جعجع املتها معلومات عن عزم سليمان فرنجية السفر الى روما للقاء البطريرك الراعي المغادر قريبا الى هناك، ولعقد اجتماعات مع مسؤولين قاتيكانيين، الامر الذي يعني السير قدما بمعركة ترشيح فرنجية.

غير ان هذا العنوان لا يراه فريق المستقبل متطابقا مع الواقع، لأنه بحسب النائب احمد فتفت جعل القرار في يد ايران.

من جهته، رأى نائب رئيس القوات اللبنانية جورج عدوان ان هذه الخطوة يجب ان تشمل الجميع وفي المقدمة الحلفاء في تيار المستقبل لئلا تكون هذه الخطوة ناقصة، وفي مجلس النواب تجنب عدوان مناقشة وثيقة النقاط العشر مع الصحافيين.

ويراهن فرنجية على دعم الرئيس سعد الحريري وكتلته النيابية (30 نائبا) والنائب وليد جنبلاط وكتلته (12 نائبا) والرئيس نبيه بري وكتلته (13 نائبا)، علما ان الاخير استبق خطوة جعجع باعلان ترك الخيار لاعضاء كتلته في انتخاب من يشاءون، وكتلة الكتائب (5 نواب) ومسيحيي 14 آذار ومعظمهم المستقلون (11 نائبا) وكتلة البعث والقومي (4 نواب) وكتلة نواب زغرتا (4 نواب) وكتلة وحدة الجبل ـ ارسلان (4 نواب) وكتلة الرئيس نجيب ميقاتي (نائبان)، بحيث يصبح المجموع 85 نائبا من حيث الموافقة المعلنة، لكن لا احد يضمن الالتزام المطلق، لكن مصادر المستقبل واثقة من ان فرنجية قادر على استقطاب العدد المطلوب للفوز بعد تأمين النصاب وهو 65 نائبا.

ومعنى ذلك ان المشكلة تبقى في تأمين نصاب الثلثين لجلسة الانتخاب، وهذا يقلل من حظوظ اجراء الانتخابات ما لم تطرأ متغيرات اقليمية حاسمة.

في حين ترجح اوساط المستقبل واستنادا الى مواقف الكتل فوز فرنجية «على المنخار» كما خيل السباق، بمعنى بأصوات قليلة.

د.سمير جعجع زار بكركي امس والتقى البطريرك الراعي، وقال بعد اللقاء انه بات هناك اطار سياسي واضح جدا قوامه النقاط العشر التي طرحت في معراب بحضور العماد عون.

وعن استمرار ترشيح فرنجية، قال جعجع: فرنجية كان يقول اذا الجنرال عون عنده حظوظ انا معه واصوت له، وانا اتوقع من الوزير فرنجية ان يظل عند كلامه، وهذا مغزى قوله: عنوان بيتي معروف، وعن موقف حزب الله قال: اتصور ان حزب الله خلف الجنرال عون بالسراء والضراء حول الرئاسة، وعن علاقته بالرئيس الحريري قال: ما يجمعنا مع الحريري والمستقبل اكبر من كل الخطوات السياسية الكبيرة والصغيرة، وانا لا انكر الخلاف بيننا حول من ترشح للرئاسة لكن في الوقت ذاته اريد التأكيد اكثر واكثر على الامور المتفق عليها من خلال التواصل المستمر، مشيرا الى ان حضور تيار المستقبل جلسات المجلس مسألة مبدئية، وكشف عن مساع لعقد جلسة الانتخاب الرئاسية في 8 فبراير المقبل او قبلها.

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل ووزير التربية الياس بوصعب في عين التينة (محمود الطويل)

جعجع يتوقع انتخاب الرئيس قريباً ويؤكد صلابة العلاقة مع «المستقبل»

ستريدا جعجع: أتمنى ترجمة العلاقة مع «التيار» بعلاقة جديدة مع حزب الله

خارطة المواقف السياسية

نبيه بري: لايزال الرئيس بري وكتلته النيابية يعولون على ما يبدو على إجماع مسيحي ـ مسيحي يخرج الملف الرئاسي من عنق الزجاجة، وهو ما تحدث عنه علي خريس، النائب في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري مؤكدا أن «ما يتفق عليه الأقطاب المسيحيون الأربعة نسير به». واعتبر خريس أن ترشيح جعجع لعون «خطوة من الخطوات التي يجب أن يتبعها إجماع مسيحي في هذا الاتجاه يسهل حسم الأمور». وأضاف: «علما بأننا لا نزال من القائلين بأن تعدد المرشحين الرئاسيين والتصويت لأحدهم في المجلس النيابي هو العمل الديموقراطي الصحيح المطلوب الركون إليه».

وتقول مصادر الرئيس نبيه بري إن «تطويب جعجع زعيما للمسيحيين من خلال ترشيح عون بهذه الطريقة أتى بعد اتفاق سياسي بين الرجلين، ولا يمكننا إصدار موقف قبل الاطلاع على تفاصيل الاتفاق. لكن في جميع الأحوال، نحن نؤيد سليمان فرنجية، ولا يراهن أحد على أن حزب الله سيغير رأينا، وقيادة الحزب تعرف ذلك. وإذا أراد فرنجية الانسحاب، فسنسعى إلى إقناعه بالاستمرار في السباق».

فرنجية «المحرج لن يتراجع»: عزا مطلعون استعجال خطوة ترشيح جعجع لعون الى استعدادات كانت تجري لقيام فرنجية بزيارة لروما يلاقي فيها البطريرك الراعي ويعقد لقاءات مع مسؤولين قاتيكانيين، الأمر الذي يعني المضي قدما في معركة ترشيح فرنجية. وقد سارع فرنجية الى زيارة بكركي ليلا وقال: «لن أتراجع»، مؤكدا أن لقاءه البطريرك الراعي كان جيدا جدا، وأردف موضحا «مستمر بترشيحي للرئاسة واللي بدو مني شي بيعرف عنواني».

وعلم أن اللقاء بين فرنجية والراعي عقد بعيدا عن الإعلام، وساده نقاش حول التطورات الرئاسية الأخيرة بعد إعلان جعجع ترشيح عون ومحاولة إيجاد مخرج للترشيحين اللذين أصبحا في مواجهة بعضهما، علما أن فرنجية أعلن استمراره في الترشيح من خارج الصرح البطريركي وليس من بكركي كما ظن البعض.

ولم يلاق تيار «المردة» الذي يتزعمه فرنجية بكثير من الإيجابية التفاهم العوني القواتي المستجد، فاعتبرت مصادره أن ترشيح جعجع لعون «أعاد خلط الأوراق، ما سيستدعي أشهرا جديدة لاستيعاب التداعيات واتضاح المشهد العام». وقالت: «انضمام جعجع إلى فريقنا السياسي لا يؤمن الأكثرية المطلوبة لانتخاب عون الذي ليس متفقا لا مع بري ولا مع جنبلاط ولا مع الحريري، بعكس فرنجية الذي أمن التوافق الوطني المطلوب وينتظر حلفاءه لمباركته».

واستبعدت مصادر «المردة» أن تكون هناك مبارزة رئاسية داخل مجلس النواب بين عون وفرنجية: «لاقتناعنا بأن رئيس تكتل التغيير والإصلاح لن ينزل وفريقه النيابي إلى المجلس لتأمين النصاب إلا إذا كان يضمن أنه المرشح الوحيد وأن أكثرية النواب سيصوتون له». يدعم فرنجية ترشيح عون لكن إذا فشل في الحصول على الأصوات المطلوبة في الدورة الأولى، «عليه أن يتبنى ترشيحي في الدورة الثانية.. وإلا لن أسمح بتغطية ترشيح هدفه قطع الطريق على وصولي المشروع الى القصر الجمهوري. أقله هو رفضني رئيسا.. وأنا سأرفضه مرشحا».

كواليس

اتفاق الموارنة: وليد جنبلاط: «اتفاق الموارنة خطر أكبر من اختلافهم»

باسيل كان مرتاحا ومبتسما: وزير الخارجية جبران باسيل سبق الجنرال بساعات طويلة الى معراب، وتسامر مع الحكيم وعقيلته النائب ستريدا جعجع في جلسة حميمة مطولة، ولم تفارق الابتسامة وجه باسيل طوال فترة اللقاء قبل وصول الجنرال وخلال وجوده.

وعندما امتلأت القاعة، وجلس الجميع بصمت ينتظر وصول الجنرال والحكيم، وصلت النائب ستريدا جعجع متأبطة ذراع باسيل ليعلو التصفيق. لم تكتف ستريدا بالتحية والسلام اللذين وجههما باسيل إلى النائب أنطوان زهرا فسحبته من يده مصرة على أن يتعانقا، فعلا الضحك والتصفيق.

والطريف أثناء تلاوة جعجع لكلمته توقفه عند البند المتعلق بالتزام سياسة خارجية مستقلة، ليعلق وينظر نحو باسيل قائلا: «بدك يعملها»، فيعلو الضحك في القاعة، بمن فيهم الجنرال الذي كان ينصت بإمعان الى كلمة الحكيم الذي عند قراءته بندا آخر محرجا مازح عون بالقول: «شو؟»، فيجيب الأخير ضاحكا ومؤشرا بإصبعه نحو باسيل: «قلو قلو»، ليضحك باسيل من قلبه.

قناة «المنار»: لوحظ أن قناة «المنار»، التي قاطعت أنشطة القوات اللبنانية في معراب منذ ترشح د.سمير جعجع لرئاسة الجمهورية، لم تنقل مباشرة الخبر إلا عند حضور العماد ميشال عون فقط. وقبل ذلك لم تشارك في نقل الأحداث وما يجري في معراب، بل نقلت لحظة وصول عون الى معراب والبيان الصحافي الذي أصدره العماد ميشال عون ود.سمير جعجع وقرأه د.سمير جعجع.

أنطوانيت جعجع

احتفال معراب: تميز احتفال معراب بتنظيم دقيق على صعيد البروتوكول، ولاسيما في مجال الترتيبات الإعلامية التي أشرفت عليها مديرة المكتب الإعلامي أنطوانيت جعجع. وهذا ما لاحظه الحاضرون وأثنوا عليه.